

السبت
السنة الأولى
ملحق خاص مع العدد الـ ١٧
بمناسبة تحرير مدينة ودمدني
١٨ يناير ٢٠٢٥
١٨ رجب ٢٠٢٥

أول صحيفة إلكترونية سودانية تصدر في لندن

احتفالات السودانيين
في أرجاء المعمورة

هذه الأرض لنا

ملحق خاص
بمناسبة تحرير
مدينة ود مدني



قيادي
من الدعم السريع
يكشف الحقيقة



القصة الكاملة
لاسترداد مدينة
ودمدني



البرهان من كبري بيكة
في مدني : «كنت شايف
العدو مدسي هنا»

VOICEE
of sudanese community



- 03 البرهان من كبري بيكا في مدني : كنت شاييف العدو ..
- 07 القصة الكاملة: خطة القيادة العامة لاسترداد ود مدني
قيادي في الدعم السريع : انسحبنا بسبب الغارات الجوية
- 09 المكثفة وسراب من المسيررات
- 11 مدني خرزة وسوميتة الأفراح - د. عبد المنعم سليمان الحسين
- 13 القوات المسلحة تحين التجاوزات الفردية ببعض المناطق بالجزيرة
بعد سيطرة الجيش على ود مدني.. سودانيون يحتفلون داخل
البلاد وخارجها (صور)
- 15 ما هي مظاهر الدمار التي خلفتها المليشيا في ود مدني؟
- 17 دموع الفرحة لأجل ود مدني الأبية - عمر حسن غلام الله ..
- 18 واقع الخدمات في ود مدني ..
- 20 عرس الجزيرة - نصر الدين النويري ..
- 22 ود مدني لم تكن صفقة - إبراهيم شقلاوي ..
- 25 ركعة وفرحة - ابو ريان ..
- 28 احتفالات الجالية السودانية في حائل بتحرير ود مدني -
وليد العنشي
- 30 الأسرى المحررون ..
- 37 المساعد محمد علي عبد المجيد .. قصيدة
- 40 احتفالات السودانيين في استراليا - سدني
- 41 مدني الجمال .. (النشأة .. الأعلام .. والأهمية) .
- 43 كلمة عمر الحاج موسى في افتتاح تلفزيون مدني ..
- 47 من مدينة الفن والجمال .. إلى مدينة الرصاص والدم -
عبد الرؤوف طه ..
- 49 الطريق من الدمازين إلى ود مدني ..
- 51

ود مدني لم تكن صفقة .. وإنما عرق ودماء

25



40

حصيلة

معارك تحرير

ود مدني

20

واقع الخدمات

بعد استرداد

المدينة

06



البرهان من كوبري بيكة في مدني : «كنت شايف العدو مدسي هنا»



وتعليقا علي تقارير إعلامية تحدثت عن عقوبات أمريكية محتملة بحق قائد الجيش وقادة آخرين، قال البرهان «سمعنا عن عقوبات ستفرض على قادة الجيش ونحن نرحب بأي عقوبات في سبيل خدمة الوطن». وأضاف «نحن جاهزون لأي عقوبات تفرض علينا، ولن نرضخ لأي ضغوط خارجية». وأكد البرهان خلال مخاطبته حشدا من المواطنين وجنود الجيش في مدينة ود مدني عاصمة ولاية

قال البرهان خلال زيارته ود مدني وتفقد المواطنين والقوات المنتصرة ومن كوبري بيكة يحيكي: (هنا دارت واحدة من ملاحم الدخول لمدني وكان هذا الكبري أحد مفاتيح النصر.. وأنا كنت شايف العدو مدسي هنا تحت الكوبري دا.. سألت الطيار بتدخل ليهم الصاروخ؟، قال ايوه، قلت ليهو دخلوا ليهم، ودخلوا ليهم هنا دا .. «وأشار بيده لنفق الكوبري» وعبره راجلا .. قال: ومن هنا عرفت ان مدني عادت ..





مدني :

التحقيق بشأن تلك الفضائع، وتتضمن تحقيقاتها جمع الأدلة والشهادات والأقوال واستدعاء الأشخاص المعنيين، وقال إن «الدولة والقانون مسؤولان عن حماية الناس ومحاسبتهم، ولسنا في معرض انتقام أو تشف».

الجزيرة وسط السودان، قدرة الجيش السوداني على تحقيق الانتصار على قوات الدعم السريع في كافة أنحاء البلاد.

كما وجه البرهان بضرورة بذل الجهود لإعادة الخدمات وتنظيف المدينة من الأجسام الخطرة قبل السماح للمواطنين بالعودة إليها.

ونفي البرهان التقارير التي تشير إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في ولاية الجزيرة وارتكاب مجموعات متحالفة مع الجيش لجرائم إنسانية في مدينة ود مدني، داعياً تشكيل «لجنة تحقيق» في أعمال القتل والذبح والحرق التي شهدتها المدينة عقب استرداد قواته لها من قبضة «قوات الدعم السريع»، وحدد فترة أسبوع لاكتمال

البرهان وجه بضرورة وسرعة إعادة الخدمات وتنظيف المدينة من الأجسام الخطرة قبل عودة المواطنين إليها .





التحية للشعب الذي صبر على أذى المليشيات الإرهابية، ولشركاء معركة الكرامة .. النصر سيكون قريباً.. عهد قواتنا المسلحة للشعب أن تسترد وتطهر كل شبر دنسته المليشيا ومرتزقتها.

الفريق أول ركن / عبد الفتاح البرهان

رئيس مجلس السيادة الانتقالي - القائد العام للقوات المسلحة

الذبائح التي ذبحت في بعض البلدان العربية لم تكن مجرد احتفالات عابرة، بل كانت تجسيدا حقيقيا للوحدة ومشاعر الإخاء والتضامن التي تتجاوز حدود السياسة وتعكس الأخوة الحقيقية

خالد الإيسر

وزير الثقافة والإعلام السوداني - الناطق الرسمي



ندعو المواطنين للاستعداد للعودة الي مناطقهم .. ونعمل مع حكومة الولاية بالتعاون مع الجهات ذات الصلة التي شرعت فى إعادة تشغيل كل المؤسسات الخدمية.

الطاهر ابراهيم الخير

والي الجزيرة المكلف



نجاح الجيش في دخول ود مدني ضربة قاصمة لمركز الثقل المتبقي للدعم السريع. يضاف إليها الانشقاقات المتتالية، مما يضع في التقدير هزيمته خلال أسبوعين أو شهر تقريبا.

اللواء أركان حرب / أسامة محمود كبير

خبير عسكري واستراتيجي مصري ومستشار في كلية القادة والأركان





قائد العمل الخاص .. فتح العليم الشوبلي

حصيلة معارك تحرير مدني

قال قائد العمل الخاص بولاية سنار الرائد بجهاز المخابرات العامة، فتح العليم الشوبلي، إن مليشيا الدعم السريع مُنيت خلال معركة تحرير مدينة ود مدني، بخسائر فادحة في الأرواح والعتاد

تم تدمير 26 عربة قتالية للمليشيا تدميراً كاملاً

المليشيا دفعت بقوات كبيرة للدفاع عن مدني، إلا أن القوات الباسلة نجحت في مُحاصرتها من ثلاثة محاور، وأدارت معها معركة بطولية وألحقت بها هزيمة ساحقة أجبرت ما تبقى من مرتزقتها - الذين نجوا من الموت - على الفرار إلى جنوب الخرطوم.

وضعنا 3 منظومات تشويش متكاملة ومخازن للذخيرة والأدوية والمواد الغذائية

ومضى في القول: "شنت مدفيعتنا قصفاً مركزاً على قوات العدو الهاربة وأحدثت فيها خسائر كبيرة في الأرواح على إثرها امتلأت مستشفيات الكاملين والمسيد والباقيير بالجرحي والقتلى. واستطاع طيراننا الحربي

تدمير ما 18 عربة قتالية من ضمن قوات المليشيا كانت في طريقها إلى مدني لإسناد قواتها المدحورة.

بالإضافة إلى توجيه ضربات جوية لمخازن ذخيرة للعدو بكل من الهلالية والمسيد. وأكد أن المليشيا تعاني حالة من الانهيار جراء الهزيمة الماحقة في مدني، مما دفع عدد من عناصرها إلى الهروب من أرض المعركة وغادر بعضهم مواقعهم خصوصاً بمحوري الخرطوم وبحري.

قتيلاً 114

لقوا حتفهم أثناء المعركة

بينهم 17 قيادياً

وأكثر من 21 أسير

عربة 11 استلمنا صرصر

عربة 8 ثنائي 3 عربة رباعي

عربة 14 دوشكا

جميعها بحالة جيدة

مدافع 3 مدافع 7 D30 هاوند

وعدد كبير من الرشاشات والأسلحة الصغيرة

اعتمدت ٦ محاور وإنزال مظلي وقوات البحرية

القصة الكاملة : خطة القيادة العامة .. لاسترداد ود مدني



● مصادر مختلفة تطابقت رؤيتها حول خطة القيادة العامة للقوات المسلحة والمجموعات المساندة للاستيلاء على الجزيرة ومدينة ود مدني .. استمرت الخطة لأشهر وأسابيع بالاستيلاء على جبل موية والمدن الرئيسية سنار وسنجة وبقية المدن والقرى من عدة محاور ومتحركات .. تزامنت مع ضربات جوية وغارات مكثفة على ارتكازات المليشيا في هذه المدن لتحريرها وقطع الإمداد والفرز ومن ثم مدينة ودمدني .. أضعفت هذه الغارات قدرة المليشيا لحد كبير وأفقدتها الكثير من عناصرها ومركباتها .. مع تقدم للمحاور الرئيسية من اتجاه الجنوب والغرب والشرق.. أولاً يتحدث أحد قدامى المحاربين عن الخطة التي شاركوا فيها ..

المتحرك الثالث:
وهو محور الشرق .. محور رئيسي تحرك عبر الفاو والشبارقة ..
ليلتقي مع المحور الثانوي في قرية العريباب ..
تحركت هذه المحاور واصبحت على مشارف مدني ..
وكانت الخطة الحقيقية مفاجأة الجيش عن طريق محور الشرق .. الذي تراجع لـ ٤ مرات وشعر المتمردون ان هذا المتحرك ضعيف وانخدعوا به وعملوا على التخطيط والتركيز لإبادة هذا المتحرك والذي كان في حقيقته من أقوى

كانت خطة القيادة العامة مسنودة بضباط قدامى المحاربين بالمعاش كآلاتي:
تحركت نحو مدني ٦ متحركات ٣ رئيسية و٣ ثانوية:
المتحرك الأول: متحرك سنار بمحور رئيسي عبر الشارع الرئيسي
ومحور ثانوي عبر الخزان ..
المتحرك الثاني: محور رئيسي عبر المدينة عرب حتى مهلة ..
ومحور ثانوي عبر المخيرف وكيلا ٩١ وارتكز في الكمر.





وانتقلت المرحلة إلى خطة استقلال النجاح والتي وضعها قدامى المحاربين .. وذلك بتأمين المناطق والمدن حول مدني حيث قام المحور الثانوي للمناقل بتأمين المنطقة حتى محلية الحصاصيما ..
فيما قام المحور الثانوي لمتحرك الشرق بتأمين المنطقة حتى رفاعة لقطع أي دعم أو فزع لقوات الدعم السريع .. وذلك ما حدث بالنسبة لمحور سنار الثانوي أيضا .. وكان هذا تأمين أيضا لوصول الكباشي بطائرتة.. وكان من اهم قواد هذه العملية ابناء الجزيرة .. محور سنار بقيادة قذافي من مدني .. وفي محور المناقل مجدي بابكر والمشرفين على القوات المستنفرة اللواء عبد الله الطريفي من ود المهيدب .. واللواء صلاح عبد الباسط .. من دار نايل .. وسفيان علي احمد جربان من برانكو ..
.. انتهى

حدثت المفاجأة الأولى بلفت نظر العدو عن القوة الحقيقية وذلك بإنزال الفدائيين من المظليين في منتصف ود مدني .

المتحركات .. وتحرك المتحرك مرة اخرى حتى التفتيش .. واصبح تركيز الدعم السريع عليه .. وهنا حدثت المفاجأة الأولى بلفت نظر العدو عن القوة الحقيقية وذلك بإنزال الفدائيين من المظليين في منتصف ود مدني .. فانشغل المتمردون بالمظليين .. ومحاولة إبادتها .. وهنا حدثت المفاجأة الثانية بعبور قوة من البحرية عبر منطقة عترة .. وبدأت الاشتباك مع العدو في مركز القلب وأبادتهم منهم الكثير .. وهرب من هرب إلى داخل المدينة .. وكانت الخطة في هذه اللحظة بدخول قوات درع السودان بقيادة أبو عاقلة كيكل لعبور جسر حنتوب لداخل المدينة .. وتحمل الشريط النيلي من الناحية الغربية .. وتتشارك قوات البحرية في قتال ما تبقى من القوة .. وهذا ما تظهره كمية الجثث المنتشرة فيما بين جسر حنتوب وكيري البوليس ..
وهنا تحرك محور المناقل من بيكا ودخل إلى مدني دون مقاومة تذكر ..
فيما ارتكز المحور الثانوي في الكمر للتصدي لأي انسحاب متوقع من قوات الدعم السريع ..
فيما تحرك محور سنار وعبر عبر المركزي وام سنط ودخل إلى مدني عبر الحي الراقي ..
لتتلاقى ٣ محاور دون ان يحدث اشتباك كبير وتطبق الحصار على المتمردون من جميع الاتجاهات ..



قال: مجموعة دخلت عبر البحر واستلمت جميع العمارات

قيادي في الدعم السريع : انسحبنا بسبب الغارات الجوية المكثفة وسراب من المسيرات



كشف قيادي ميداني بالدعم السريع بمحور غرب الجزيرة تفاصيل مثيرة عن خطة الجيش في الاستيلاء على مدينة ودمدني وما جرى خلال الأيام التي سبقت تحرير المدينة وصولاً إلى استلامها .. وما ذكره القائد الميداني في الفيديو المصور (لم يكشف عن اسمه) .. يؤكد ما صرح به بعض قادة الجيش والمجموعات المساندة عن خطة استعادة مدينة ودمدني وانها كانت نتاج عمل مكثف استمر لعدة أسابيع ..



قال القائد الميداني (الذي لم يكشف اسمه) .. يبدو أن مجموعتنا كانت آخر مجموعة غادرت الجزيرة .. المجموعة ٣٤٩ .. بجميع قاداتها واركاب حربيها .. وانا قائد قوات المشاة في غرب الجزيرة والقائد العام داؤود حسين .. لقد قلنا مرارا ان هذه الحرب حرب كيزان ويجب أن لا نلعب معهم .. الحرب هذه حرب (قبيلة) .. وكنا لنحسم المعركة من فترة طويلة .. وكل ما أردنا التقدم .. كان القادة يمنعونا من التقدم بحجة لم تأت تعليمات من القيادة .. لمحاولة تأجيج الصراع وزيادة اتجاهات الاشتباكات .. ولا يمكن فتح جبهة جديدة .. فما كان لنا إلا الانصياع والمرابطة في محاورنا .. هاجمنا (الفلول) الهجوم الأول كان في منطقة مهلة على مجموعة عبدالله حسين عن طريق خدعة .. كانوا يدفعون العربات بأيديهم حتى لا ننتبه لهم .. يعني بدون صوت .. بدون أي شيء .. وتصدينا لهم اليوم الأول .. واليوم الثاني .. وعبد الله حسين قاوم مقاومة كبيرة .. رغم اتهام الناس له بأنه (طابور) .. وأكثر قائد خسر من الرجال والأفراد ..



وبي كده دخلوا ناس عن طريق البحر دخلوا
واستلموا كل العمارات في المدينة ..
نحن كنا موجودين في الخلا وناس الداخل انسحبوا
من المدينة ..
حتى الناس ما تقول فيها بيع او مبيعة .. الناس دي
قاومت .. وما خسرنا خسائر كثيرة والعربات بسيطة ..
الناس ديل زي القش .. كميات كبيرة من الناس ..
قتلنا منهم كثير ..
الحاجة حصلت فينا في الجزيرة في غزة ما حصلت
..
الناس دي جات هاجمت بالآلاف الآلاف ..
نحتاج لإعادة التنظيم .. وإعادة الكرة ..

السبب الرئيسي في انسحابنا هو الغارات الجوية
المكثفة للجيش وسراب من المسيرات .. هاجمتنا
وهاجمت مدني .. وهي لا تعد ولا تحصى ..
أكثر من ٢٠٠ غارة جوية عن طريق الطائرات ..
انسحبنا من كبري ٩٩ ..
الغارات الجوية دمرت المنشآت ودمرت المياني ..
ودمرت الموقع الذي انسحبنا منه وجعلته رمادا .. في
دقائق معدودة
وهذا يشمل البهائم والبشر خلطتهم جميعاً .. ولم
يبقى معلم بارز ..
لا تعلمون المعاناة والمآسي التي عشناها ..
وبنفس طريقة الانسحاب دي .. والله في عساكر إلا
ربطناهم رباط حتى قدرنا سحبناهم من الارتكازات ..
ويجي واحد يقول ليك تصبروا .. نصبر في حاجة
فيها نتيجة .. في محاور واجهت ومحاور انسحبت ..

الناس ديل زي القش .. كميات
كبيرة من الناس .
الحصلت فينا في الجزيرة .. في
غزة ما حصلت .

كيف كانت طريقة الانسحاب .. عندنا اكثر من ٥٠ الف
مقاتل في الجزيرة .. ناس بمواتر وناس بعربات .. لما
تشوف المحور اللي قدامك انسحب من موقعه .. انت
على طول بتنسحب وراه .. وهكذا ..
ونتيجة للضربات الجوية اصبح هناك ثغرات داخل
المدينة ..



مدني خرزة و سوميتة الأفراح

إنت بدر الصفا في سماك



د. عبد المنعم سليمان الحسين

و في المزاد من مكرنجة إتزود و شيل العيش و شارك الكمبوية
في حي ١١٤ فطور صفارة ثقيلة و قراصة تقول يا ليل و في حي
الدرجة قيل و روق لأنه هناك قماريها بتسوي القوق و قوم يا
زول و عدي السكة حديد الناسها لذاذ وحنان بلحيل بيرحبوا بيك
ويفرحوا بيك و يلا إتحمز و شق السوق و في شارع الجمهورية
بلقك جمهور جلبابه الطيبة و عمته ذوق و يا شارع النيل ما جاك
الزول و لهان و طروب يمينه الحي السوداني و يساره النيل الأزرق
رذاذ أمواجه يرد الروح و هديك كزبلانكا تموج بالخلق و تقور
في يسارها دريق و يمينها المايو نص و طرف و أربعين حداها
المسجد اب مئذنة عالية و سالتك بالله تقيف تترحم على الغالي
السالم ود السالم بابكر سالم أبو سنون و شق لي جوة تلاقي أحبة
تفرح و تزهو بيهم زينة الحنة حبيب الله و لا تفوتك أركويت و إنت
الشاقى دروب الخير و لعووضة أكرب و شد الحيل شايها مقفن
و بكري القهوة فيها يزيط الخرمة و يعدل الميل و ما تنسى يا

مدني دوما هي أجمل خبر.....
مدني العندليب الذي يغرد فتطرب له
المدينة عرب ...و تحسر الرأس حنتوب
الجميلة وتوزع الشبال للشبارقة
والعريباب والدناقلة والسورية
وبورتبيل .

مدني و الجزيرة كانت دوما خرزة و سوميتة السودان الجميل
مدني كانت المساح دمع البكاء
(إنت بدر الصفا في سماك***
قلي من عيني من خفاك))

و هل يخفى القمر في سماه يا مساح أنشدتها في فاتنة حسناء
و اليوم حسناعنا التي خدشوا خدها و شوها غمارتيها هي مدني
و مدني دوما هي أجمل خبر.....مدني العندليب الذي يغرد فتطرب
له المدينة عرب ...و تحسر الرأس حنتوب الجميلة و توزع الشبال
للشبارقة و العريباب و الدناقلة و السورية و بورتبيل.

مدني حليوة حداها حليوة يا القдал
(زهرة و سمحة
و نسمة و قححة
تعطر ليل دخلتنا))

أرضا بكر شربت عز من ندي الليل القمرو بيشهد إنه وليدها
شال مدقاو قولة خير علي القمره
(ولى الولد البشيل مدقاو ..
قولة خير علي القمره
كلام فاسك على أرضك
ببقي عديلة .. يا بيضة
وبقى زفاف تزغرد ليهو .. قمرية)

يا مساحنا في مدني أمسح أرضها الطيبة عشيرها و حي
مدنيها و ود كنان و الدباغة و البيان و القسم الأول و ود أزرق
وبانت و أخذ لك قعدة في الميدان و روح بي فوق على شندي فوق



مدني وليدك الباشكاتب أعيى النضال بدنه و غادر دنينا
الفانية و كله شوق لي طوفة فد يوم في ربوع مدني

((مالو أعياه النضال بدني
وروحى ليه مشتهية ود مدني
ليت حظي يسمح ويسعدني
طوفة فد يوم في ربوع مدني))

مدني تكفكف اليوم أدمعها و ستنهض من كبوتها و ستستعصي
على الطغاة كعادتها و ستداوي جراحات أم عظام أم الشهداء وود
النور و ود الحداد و دار الأسد و ابقوتة.....و و كل أديم
الجزيرة الأخضر.

أما مدني بكرة العيدو سوحك خالية من التكبير و يجيك
تكبيرنا شايلو حمام في جناحواتو قصاصة صغيرة، رسالة حب
و وعد كبير عيدنا الجاي في شارع النيل وبساطنا الأخضر نعانق
فيهو كبير و صغير و نقالد أماننا والأعمام و الخيلان والخالات
ونقول للدنيا كل الدنيا نحنا ولادك وما عاقين.

مدني تكفكف اليوم أدمعها
وستنهض من كبوتها و ستستعصي
على الطغاة كعادتها و ستداوي
جراحات أم عظام أم الشهداء وود النور
و ود الحداد و دار الأسد و ابقوتة.....و
.... و كل أديم الجزيرة الأخضر

المساح تمسح بي رجلك مدني جنوب و تقالد الناس في بركات و
مارنجان ديل والله لطف و حنان بلحيل .

أختم مشوار السير بالختمة المنها المسك و عبق الصندل منها
يضوع و في جزيرة الفيل صفق و غني طول الليل و قولها زي ما
قلتها قبيل

((هاجت عبرتي ويا دموعي كيف حبسانك
وين تلقى المنام يا عيوني غاب إنسانك
مدنف ودى بيك لكن فقدت... حنانك
روحي وهيبه ليك هي هدية طوع بنانك))

و كانك كنت نقرأ بحدسك الشفيف و قتذاك أن مدني الفاتنة وقرى
الجزيرة سيصيبها الأذى و سيغيب إنسانها و الإنسان في شعرك
هو فاتنتك التي غابت و في نفس الوقت و ببلاغتك المتناهية هي
أيضا إنسان عينيك و هكذا هي مدني فاتنتنا و إنسان عينينا يا
مساح و أرواحنا وهيبه ليها طوع بنانها.

و يا مدني وليدك الشفيف و عفيف عريك البخيت و سعيد غنى
لجرح الوطن

((ببكي عليك يا وطني
من البحصل ليك
من تجريح و من الام
على مر العصور
و من السياسة و الحكام
ببكي عليك حشاي محروق
و بتحسر و بتندم
أداري عيوني بي كفي
عشان شوقك جريح مؤلم))

و جرح الوطن مؤلم و هجرة عسافيره تزيد الجرح إيلا ما



أكدت حرصها على محاسبة مرتكبيها بالقانون

القوات المسلحة تدين التجاوزات الفردية ببعض المناطق بالجزيرة

● أدانت القوات المسلحة في تعميم صحفي على صفحتها بالفيسبوك التجاوزات الفردية التي جرت مؤخراً ببعض المناطق بولاية الجزيرة عقب تطهير مدينة ود مدني وتؤكد في ذات الوقت تقيدها الصارم بالقانون الدولي وحرصها على محاسبة كل من يتورط في أي تجاوزات تطال أي شخص بكنابي وقرى الولاية طبقاً للقانون وفيما يلي تورد سونا نص التعميم الصحفي:-

كما نشير إلى متابعتنا للصيقة للحالة الأمنية بالمنطقة بالتنسيق مع لجنة أمن ولاية الجزيرة، وذلك لتأمين كافة المناطق وتفويت الفرصة على الجهات المتربصة بالبلاد التي تحاول استغلال أي تجاوزات فردية لإصاقها بالقوات المسلحة والقوات المساندة لها في الوقت الذي تلوذ فيه بالصمت حيال جرائم الحرب المستمرة والمروعة التي ترتكبها مليشيا آل دقلو الإرهابية حيال المدنيين.
(نصر من الله وفتح قريب)

بسم الله الرحمن الرحيم

القيادة العامة للقوات المسلحة

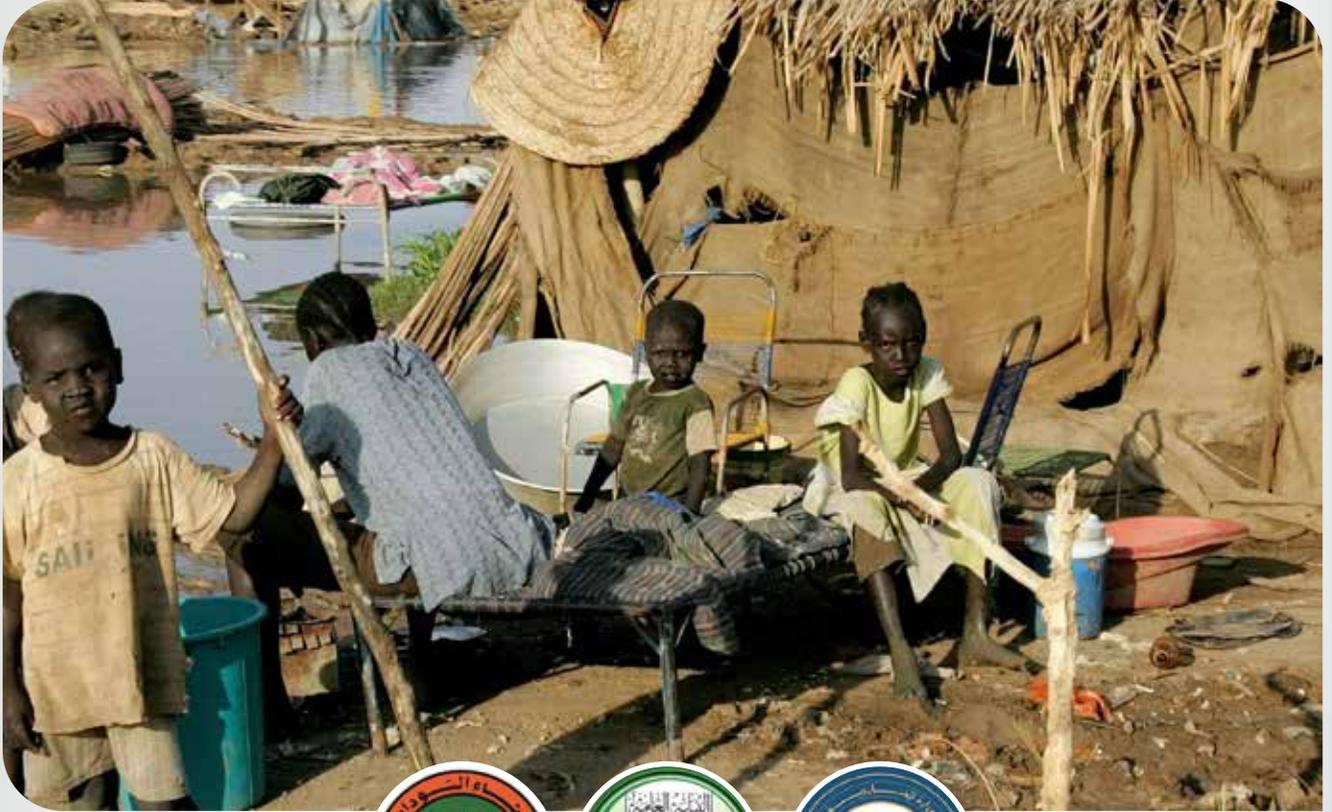
تعميم صحفي

تدين القوات المسلحة التجاوزات الفردية التي جرت مؤخراً ببعض المناطق بولاية الجزيرة عقب تطهير مدينة ود مدني، وتؤكد في ذات الوقت تقيدها الصارم بالقانون الدولي وحرصها على محاسبة كل من يتورط في أي تجاوزات تطال أي شخص بكنابي وقرى الولاية طبقاً للقانون.



لضمان عدم تكرار حادثة (كمبو طيبة)

توجيهات صارمة لحفظ الأمن وإنفاذ حكم القانون



○ بورتسودان:- (سونا)

وشددت الخارجية، على أن حادثة (كمبو طيبة) ستخضع للتحقيق الدقيق وسينال المسؤولون عن ذلك جزاءهم العادل.

وجدت وزارة الخارجية تأكيد التزام حكومة السودان وجميع أجهزتها بحكم القانون ومبادئ القانون الدولي الإنساني، وعدم التسامح أو التساهل مع أي انتهاك لهذه القواعد، أو اعتداء على الأبرياء وأخذ القانون باليد.

● أعلنت وزارة الخارجية السودانية، عن صدور توجيهات عليا وصفتها بـ(الصارمة) لحفظ الأمن وإنفاذ حكم القانون؛ باتخاذ كل ما يلزم لضمان عدم تكرار حادثة كمبو طيبة بولاية الجزيرة، والتعامل الحاسم مع أي بوادر من هذا القبيل للقضاء عليها في مهدها.

احتفالات السودانيين في بقاع الأرض ..

.. مسيرة وطنية هادرة .. في جنوب كردفان



.. وفي محلية المالحه بولاية شمال دارفور



.. زغاريد الفرحة انطلقت في أرجاء المعمورة



.. بورتسودان



مظاهر الدمار التي خلفتها المليشيا في ود مدني

تفنتت مليشيا الدعم السريع المتمردة في إلحاق الأذى البالغ بمواطني ولاية الجزيرة بشكل عام وخاصة بمواطني مدني، حيث تطرفت المليشيا في إنهاء مظاهر الحياة بالولاية من أجل تهجير مواطنيها..



دموع الفرحة لأجل ود مدني الأبية

عزيزة وغالية انتي يا مدني



عمر حسن غلام الله

تحررت مدن ومناطق كثيرة قبل مدني.. ولكن التفاعل الذي جرى بعد تحرير مدني فاق الوصف.. فلماذا يا ترى؟ هل لأنها كبرى مدن السودان بعد العاصمة؟ أم لموقعها الاستراتيجي في منتصف البلاد وكونها ملتقى طرق لكافة أقاليم السودان؟ أم لأهميتها الاقتصادية؟ أم لأن تحريرها هو بداية النهاية للتمرد الذي بذلك انحصر بين فكي الكماشة؟

أنا أرى ان السبب انسان ود مدني.. نعم.. فكل اهل السودان يرون في انسان مدني الثقافة والحضارة والفن والرياضة والريادة والطيبة والكرم والأخلاق والأدب.. فهم قد أثروا كل مدينة او منطقة تواجدوا فيها، سواء داخل او خارج السودان، فهم كالشمس أينما حلوا أضاءوا، وكالياسمين أينما وجدوا فاح شذاهم.. فهنيئاً لمدني بهم، وهنيئاً لهم بمدني.

جموع السودانيين خرجت عفويًا الى شوارع المدن السعودية.. ومضيفينا السعوديون تجاوزوا عنا وتركونا نعبر عن فرحتنا، بل وفرحوا لفرحنا كما أشار أحدهم من مكة المكرمة .

وجدت رسالة واتساب من صديقي وابن اخي مرتضى ميرغني عبيد، جاء فيها: (عزيزة وغالية انتي يا مدني برغم قساوة المحن).. فسدت العبرة حلقي، وكان خبر تحرير مدني طازجا علمته للتو.

وأنا في هذا الحال أتت ابنة اختي سماح أنور بجوالها لأتلقى تهنئة من الجانب الآخر من البحر الأحمر؛ شقيقتي ابتسام.. فلم أستطع الكلام.. تكلمت دموعي.. والحمد لله ان نزلت دموعي وإلا لكان حلقي قد تورم من العبرة.. وانسابت دموعي مدرارا لزمن ليس بالقصير.. وأبكيك بكائي كثيرين.. ويبدو اني لست وحدي من بكى فرحا، فقد جاءني تعليق صديقي مرتضى بعد ما علم ما أنا فيه: (ياخي بكاء عجيب خالص.. العجيبه امي تبكي بكاء لإقلت للبنات زغردوا ليها.. فاتحين معاي الكاميرا وأنا بالدوام).

وتسبيل دموعي كلما شاهدت في فيديو بكاء الناس شبيها وشبابا، نساء ورجالا وأطفالا فرحة بتحرير مدني.. لكن الأغرب عندي- ربما من لم يعيش في الخليج لن يرى غرابة- ان جموع السودانيين خرجت عفويا الى شوارع المدن السعودية خاصة الرياض وجدة ومكة المكرمة وخميس مشيط. حيث ان التجمهر هنا ممنوع، ناهيك عن المسيرات والهاققات.. ولكن مضيفينا السعوديون تجاوزوا عنا وتركونا نعبر عن فرحتنا، بل وفرحوا لفرحنا كما أشار أحدهم من مكة المكرمة.

مدن السودان وقراه، شماله وجنوبه، شرقيه وغربه ووسطه، خرجت تعبر عن فرحتها بتحرير مدني.. وامتدت الأفراح الى مصر وبريطانيا.

.. جنود الجيش يحتفلون مع المواطنين



داخل مقر الفرقة الأولى مشاة بود مدني ..



واقع الخدمات في ود مدني

بعد تحرير المدينة



تيم الصيانة في شركة زين يفتح الإنترنت مجاناً للمواطنين لتطمين أهلهم، عبر الإسترار لنك

المهندس عبدالقادر الجاك محمد احمد، أكد ان محطة كهرباء مارنجان تعرضت لحريق كامل كما تم سرقة زيوت كافة المحولات موضحة حوجة المحطة لمحول رئيسي قيمته مليون وخمسمائة الف دولار.. وبخصوص كهرباء المناقل اكد ان البرج المغذي للمناقل اعطاله خفيفه.. كما أكد ان كل محولات الكهرباء بالولاية نهبته زيوتها بالإضافة للاسيبرات.



والي الجزيرة أكد ان هنالك اتيام مساعدة ستصل في الغد من ولايتي الجزيرة والقضارف للعمل في صيانة الكهرباء، كما أن اتيام الشركة السودانية للكهرباء قد باشرت أعمالها من اليوم.

من خلال تفقده لمحطة مياه مدينة ود مدني وقف والي على حجم الأضرار والتي تمثلت في حل البنطون الحامي للطمبات، والذي افادت المتابعات وجوده الان في قرية دلوت البحر، كما وجه والي المهندسين بالبدء في تشغيل المحطات فوراً.



مستشفى الكلى بمدينة ود مدني لم تطاله يد الخراب، برغم التدمير الذي طال كل المرافق الصحية بالمدينة، مستشفى الكلى وجد بحالة جيدة جدا وكل ماكينات الغسيل ال ٢٥ موجوده.. وهو اول مستشفى سيباشر عمله بإذن الله تعالى..

أعلنت (زين) عن عودة خدمة شبكتها تدريجياً في ود مدني وأجزاء من الجزيرة، وذلك بعد جهود كبيرة بذلتها الفرق الفنية لتشغيل عدد من الأبراج التي تغطي حالياً أجزاء من المدينة وأطرافها. وأكدت الشركة استمرار العمل لتغطية كامل المدينة في الأيام القليلة المقبلة.



.. وأعلنت مصادر محلية عن عودة خدمات شبكة سوداني EG إلى مدينة ود مدني بعد تحريرها. وتأتي هذه الخطوة كجزء من الجهود المبذولة لإعادة الاستقرار والخدمات الأساسية إلى المدينة بعد العمليات العسكرية. ما يعزز من قدرة الأهالي على التواصل واستئناف حياتهم اليومية بشكل طبيعي.

كما بدأت خدمات شبكة MTN في العودة تدريجياً بمدينة ود مدني وبعض المناطق الأخرى بولاية الجزيرة، بعد فترة انقطاع طويلة. وتأتي هذه الخطوة كجزء من جهود مستمرة لاستعادة الخدمة بشكل كامل في ظل تحديات تقنية ولوجستية معقدة.



عرس الجزيرة

الفراق قاسي والمحبة قدر



نصر الدين النويري

نقتبس بعض الأبيات من
قصيدة إيليا أبو ماضي
وإن جار الزمان عليك فاصبر
وسل مولاك توفيقاً وأجراً
لعل الله أن يجزيك خيراً
ويملاً قلبك المكسور صبراً
وإن شن البغاة عليك حرباً
وأجروا من دم الأحرار نهباً
فلا تحزن فربك ذو انتقام
سيصنع من دم الإبطال نصراً
وإن فرض الطغاة عليك ذلاً
فلا تخضع وعش دنياك حراً

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله مثنى وثلاث
ورباع والحمد لله على كل حال،
عادت ودمدني واشترقت أنوارها وتدفق الدم في
شرايينها، وعانقت سماتها، وتعافت وضمدت جراحها، عادت
لترتفع أصوات المآذن بالتكبير والتهليل، وتعمر المساجد
بالصلوات والتلاوات
عادت ليظربنا تغريد الطيور واصطفاف التلاميذ ورنين جرس
الطابور،
عادت للانس والمسرات ورفرفة الأعلام في الساحات، عادت
لنفحات رمضان وبركات ليليه وتصافح الأبيادي وعناق الأعبة
عند الأعياد،
عادت ودمدني وعادت الرياحين واخضرت البساتين، واوردت
الأشجار وابتسم النوار وفاحت الأزهار واكتست الأوراق بالنضار،
عاد النيل الأزرق يغازل حنتوب ويعكس لوحة زاهية عند
الغروب،

مدني، سنعود إليك بعد الإغتراب والسفر، الفراق قاسي
والمحبة قدر، سنعود إليك يا أجمل خير، لننعم بالحب والسم،
والرياحين والمطر، والربيع يسكن جوارنا والسنابل تملأ دارنا،
لاهموم تسكن دروبنا، ولا يلاقينا الخطر ..
راجعين ليك يا بلدنا، وكيف نرفض رجوع القمره لوطن
القماري.. كيف تقوقى على نخيلاتنا القمارى وإنت واحش
نيل وطننا علينا شمته الصحارى..
راجعين عشان إنت الجرف الفيه شتلات حنه لفرح القبيله..
راجعين عشان جرتقنا وسيرتنا وجديله

سنعود إليك يا أجمل خير، لننعم

بالحب والسم، والرياحين والمطر،
والربيع يسكن جوارنا والسنابل تملأ
دارنا، لاهموم تسكن دروبنا، ولا
يلاقينا الخطر



مدني،، صفة جمالك صافي،، الماء على البلور
ينعم صباحك خير
ويسعد مساك النور
نور من جمالك يان
لا نور شمس لا بدور
يا الفى علاك بعيد
وسماك سابع دور

مدني الجميع يهواها،، ويعشق ترابها وشذاها،، هي كالروح
للجسد،، وهي في الجواهر العسجد،، هي المتكا و المرقد،،
هي أعلى من الروح والدم،، واعذب ماتنطق به الفم،،
مدني انفاسنا ومشاعرنا،، وربوتنا ومجمع شمائلنا،،
نكرر التهاني،، ونكثر الدعوات والأمانى،، بأن تعود كل المدن
لحضن الوطن تاني،، و تنهض المصانع والمزارع و المواني،،

**كتب الله النصر ببساله الجنود
والعزيمة والصمود وبذل الروح ،،
كتب النصر لأننا في الجزيرة نكرم
الضيف في الصيف والخريف،، ونغيث
الملهوف وقدحنا معروف،،**

وقل يانفس لي رب كريم
سيسلخ من ظلام الليل فجرا
وهاهو الفجر ينسلخ من ظلام الليل فتدب الحياة في ست
المدائن وتنثر الورد على أهلها،، سيضي النور تلك الشوارع التي
توشحت بالسواد واعلنت الحداد،، ستفتح الشرفات،، سنكتب لك
تاريخا جديدا ونبنك حبا وصدقا وتحيا امجادك وسيشهد الجيل
الجديد ويسطر التاريخ
النصر جاء،، بعد طول عناء،، بالابتهال والدعاء،، والأمل
والرجاء،، والصبر على ظلم الإعداء،، جاء النصر بفضل الله ثم
دعاء الأمهات والشيوخ والحبوبات،، وعزم واقدام جنودنا البواسل
جيش الحوبات،،
كتب الله النصر ليدواي انين المرضى،، ويعافي الجرحى،، فالحمد
لله حتى يرضي،،
كتب الله النصر ليعوضنا ما فقدناه من مال واثاث وروح،،
وما عانىنا من ألم ومرض ونزوح،،
كتب الله النصر ببساله الجنود والعزيمة والصمود وبذل
الروح ،،
كتب النصر لأننا في الجزيرة نكرم الضيف في الصيف
والخريف،، ونغيث المهوف وقدحنا معروف،،
كتب النصر لأن قلوبنا نقيه وايدينا سخية،،
كتب النصر لأننا نشتل الأفراح ونضمم الجراح ونواسي
المكلوم في الاتراح،،
فرح الجميع لتحرير مدني لأنها في خاطر والوجدان،،
فخرجت معظم مدن السودان،،
لأن مدني واسطة عقد الوطن،، وفيها يطيب العيش والسكن،،
بلد الكورة والفن،، نقيس محاسنها بمن،،

صیحات .. بکاء .. هتافات شقت عنان السماء ..



ودمدني لم تكن صفقة

إنما عرق .. ودماء !



إبراهيم شقلاوي

لكن الأبعاد الأعمق لهذا الانتصار تكمن، في دلالاته السياسية والاقتصادية. فود مدني، كونه قلب الزراعة السودانية، تعني استعادة جزء من الاقتصاد الذي كان مهدداً، وهو ما سيعترب عليه إعادة توازن في الموارد والمصادر الحيوية للدولة السودانية خصوصاً وأن البلاد مقبلية علي موسم زراعي ينتظر أن يساهم في تعزيز عملية الإنتاج ووفرة الغذاء. مليشيا الدعم السريع التي اعتمدت على الهجوم السريع والفرع المتواصل والعنف لتحقيق أهدافها، باتت في مرحلة انهيار.

تحرير ودمدني عبر عن قدرة الجيش في إدارة المعركة التي سبقتها عملية استخباراتية معقدة، اشتملت على عمليات تكتيكية بغرض استنزاف العدو.. بدأت بضرب منظومة التشويش والاتصال، فضلاً عن الإنزال الجوي.

من خلال مراقبة سير الحرب في السودان وتداعياتها الإقليمية والدولية، يبقى تحرير مدينة ود مدني في ١٢ يناير ٢٠٢٥ من مليشيا الدعم السريع محطة تحول كبيرة. هذا الحدث العسكري يعكس تغييراً حاسماً في مسار الصراع السوداني، إذ يشير إلى تغير في موازين القوى داخل البلاد.

العملية العسكرية التي نجح فيها الجيش السوداني في استعادة المدينة عبر محاور متعددة وبعد تحضير معقد اعتمد على الخبرة ومعرفة طبيعة الأرض، لم تكن مجرد استعادة منطقة استراتيجية، بل هي مؤشر على إعادة رسم المشهد العسكري والسياسي السوداني، والتأكيد على أن السودان قادر على فرض سيادته، رغم التحديات. العملية العسكرية التي نجح فيها الجيش السوداني في استعادة المدينة عبر محاور متعددة وبعد تحضير معقد اعتمد على الخبرة ومعرفة طبيعة الأرض، لم تكن مجرد استعادة منطقة استراتيجية، بل هي مؤشر على إعادة رسم المشهد العسكري والسياسي السوداني، والتأكيد على أن السودان قادر على فرض سيادته، رغم التحديات.

تحرير ود مدني عبر عن قدرة الجيش في إدارة المعركة التي سبقتها عملية استخباراتية معقدة.

اشتملت على استراتيجيات متعددة مثل العمليات التكتيكية بغرض استنزاف العدو والتي بدأت بضرب منظومة التشويش والاتصال، فضلاً عن الإنزال الجوي خلف خطوطه عزل بشكل فعال قيادة المليشيا داخل المدينة عن خارجها.



«الوساطة» بين الحكومة السودانية والمليشيا قد فقدت فعاليتها مع تقدم الجيش وانتزاعه للانتصارات.

المبادرات التركية على سبيل المثال، رغم ما تملكه من تأثير إقليمي تواجه تحدياً في إعادة تموضع مواقفها في ظل المعطيات الجديدة على الأرض. منبر جده الذي كانت تطمح بعض القوى الدولية لتوظيفه من أجل فرض حلول وسطية، لا يبدو أنه يمثل حلاً مناسباً في ظل موازين القوى الجديدة، وهو ما يفتح الباب أمام مراجعة شاملة لمواقف المجتمع الدولي تجاه الحرب في السودان لا يمكن إغفال دور الإعلام في تشكيل الرأي العام الدولي حول الحرب في السودان التي تمثل تمرداً واضحاً من مليشيا على سلطة الدولة، إلا أن قصور بعض القنوات الإعلامية في تقديم هذا التعريف الصحيح تسبب في أضرار بالغة أضر على تحديد مسؤوليات الأطراف المتورطة في الحرب. الفشل في تعريف الحرب على أنها صراع بين دولة ومرتدين يعد تضليلاً متعمداً، ساهم في تعزيز حالة الإرباك وخذل الشعب السوداني.

هذا وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة فإن تحرير ود مدني يؤكد أن الطريق نحو استعادة الأمن والسلام في بلادنا يمر عبر الوحدة والسيادة الوطنية بعيداً عن التدخلات الخارجية. وأن مصير السودان في يد شعبه وجيشه، وليس في يد قوى إقليمية أو دولية فالمستقبل يتطلب سياسة مستقلة، ومواقف أكثر نضجاً من العالم تجاه قضايا السودان. كما أنه لا بد من إعادة صياغة الخطاب الإعلامي الوطني ليعكس صورة الواقع السوداني بعيداً عن الابتزاز ومحاولات تغييش الوعي استعداداً لمرحلة إعادة البناء.

مظاهر الاحتفال العفوي التي اجتاحت المدن السودانية ومدن أخرى خارج السودان حملت رسالة واضحة: الشعب يقف خلف جيشه لاستعادة الأمن والسلام.

فشلت هذه المليشيا في توفير قاعدة دعم شعبية أو حتى حاضنة محلية حيث تبخرت في الهواء الإدارة المحلية المزعومة التي اقاموها في ولاية الجزيرة، فالتحولات الميدانية تظهر أن المليشيا قد طويت صفحاتها.

النصر في ود مدني يمثل نقطة فاصلة بين طموحات المليشيا وانهيائها، فإن مظاهر الاحتفال العفوي التي اجتاحت المدن السودانية ومدن أخرى خارج السودان حملت رسالة واضحة: الشعب يقف خلف جيشه لاستعادة الأمن والسلام. ومثل ذلك صفة قوية على وجه الداعمين الإقليميين والمحليين الذين راهنوا على الخذلان على نشر الفوضى وترويع المدنيين، لكنهم لم يحسبوا حساباً لهذا التلاحم الشعبي مع الجيش.

كان قرارهم بتوسيع الحرب خارج الخرطوم والاستعانة بمرتزقة أجنبي خطأ استراتيجياً أدى إلى عزلتهم داخلياً وخارجياً.

الادعاء بأن تحرير ود مدني تم بصفحة هو مجرد محاولة لخلط الأوراق وإفساد الفرحة الشعبية بإنجاز وطني حقيقي صنعه عرق الميدان ودماء الشهداء. حلفاء المليشيا في تنسيقية القوى المدنية «تقدم»، يروجون لهذا المزاعم ليعكسون فشلهم بعد سقوط مشروعهم السياسي الذي كان يعتمد على الهيمنة المدعومة إقليمياً ويخطط لقيام حكومة بدعوى نزع الشرعية.

الواقع أن التحرير تم عنوة وجسارة، فالحديث على صفقة غير موجود إلا في خيالهم المخزي وحديثهم الكذوب. هذه الزيادات السياسية البائسة تسعى فقط لزرع الشكوك وإضعاف التلاحم الوطني النضر، لذلك على الجميع أن يدرك أن هذه الادعاءات لا تخدم إلا أجنداتهم الضيقة التي تهدف إلى تقويض الأمن والاستقرار السياسي.

انتصار الجيش السوداني في تحرير ود مدني يعكس تطوراً استراتيجياً له تداعياته الإقليمية والدولية. على الصعيد الإقليمي يطر هذا الانتصار تساؤلات حول مواقف دول الجوار التي كانت تتجاهل أو تقف في موقع محايد إزاء الأزمة السودانية.

بجانِب تلك التي قدمت دعماً مباشراً بالمال والسلاح واستعواض المقاتلين أطال أمد الحرب وكشف عن محاولة لتقويض إستقرار البلاد وأطماع في مواردها. هذه التطورات تشير إلى أن السودان لن ينسى خذلان بعض جيرانه مثلما لن ينسى وقوف أصدقائه إلى جانبه.

أما عن المبادرات الدولية والإقليمية التي كانت تهدف إلى

ود مدني .. ولدت من جديد ..



العلم السوداني زفر في أرجاء المعمورة ..





ركعة .. وفرحة

مرارة النزوح والتشرد لا يعرفها من لم يجرب لا يعرفها من بات في حجرته الدافئة .. لكن اسالوا عنها من بات في مدرسة في فصل تنقصه الشبابيك والأبواب أو من بات في راكوبة لا تقي حر الشمس ولا تحميه من المطر ولا برد الشتاء انها مأساة العصر التي ابتلينا بها بواسطة الجنجويد الظلمة .. من يسكن الان في خرابة او في مدرسة كان قبل هذه الحرب يسكن في منزل هو شبة قصر لكنها إرادة الله لنتعلم أن الأيام دول!!!

عند خبر تحرير مدني وكثير من سكان مدني داخل مدارس الإيواء كانوا يتقaldون ويبكون .. الرجال والنساء وحتى الأطفال ..

والكل يمني نفسه بالعودة السريعة إلى منزله الذي تركه خلفه وهو خالي من الأثاث .. والذي نهب بواسطة المجرمين والشفشافة.. نعم خالي .. ولكنه دافئ .. الكل يريد ان يلحق باقي فصل الشتاء في منزله.. وهو من كان ينظر إلى معاناة أطفاله في كل يوم ولا يدري ما ذا يفعل وما هو مصيرهم .. عرفت هذه الفرحة عندما اخطرت شيخ نازح يصلي بنا في مسجد القرية منذ ان أتى .. قال لي وقتها: هناك سلاح أقوى من المدافع وأقوى من الجيوش .. هو سلاح الدعاء ..

فكان يقنت في صلاتي الفجر والعشاء ..

في ذلك اليوم لم يسمع بتحرير مدني فقلت له : إن الله استجاب دعائك .. جزاك الله خيراً .. وكنا عند باب المسجد لصلاة العصر

فقال لي : ما الخبر؟

قلت الحمد لله .. تم تحرير مدني

فانتابته فرحة عظيمة .. وأخذ يكبر ويهلل ويدخلنا علي الصلاة

.. ولأول مرة جلس بعد الركعة الثالثة سهوا وفرحا فعلمت أن الفرحة تغطي علي متاعب ومصاعب

النزوح والحمد لله رب العالمين ..



تكوين لجنة تختص أعمالها بالتعاونين مع الدعم السريع، ومرتكبي الجرائم .. نحن لا نأخذ الحق باليد إطلاقاً وإنما بالقانون، ما نسمع تأتي كلمة ”كنابي“. اي إنسان يحق له العيش في أي مكان.

الفريق أول ركن ياسر العطا
مساعد القائد العام للجيش

مهما كانت المبررات فإننا لن نقبل بحدوث أي مجزرة جديدة في البلاد .. أوجه ندائي إلى قادة القوات بضرورة ضبط الجناة وتقديمهم للعدالة دون السماح لأي حالة من الانفلات تحت ذريعة الانتقام.

مني اركو مناوي

رئيس حركة تحرير السودان - حاكم دارفور



الدعم السريع بدأ في العد التنازلي، لقد تم سحق كل جيوبه في الفاشر .. وخلال أيام سنعلن ان الفاشر وشمال دارفور آمنة تماماً ..

الفريق إبراهيم الماظ

قيادي بحركة العدل والمساواة والقوات المشتركة



الانتصار الكاسح الذي حققته القوات المسلحة والقوات المشتركة والقوات المساندة لم يكن مفاجأة، الخطوة سبقتها ترتيبات وتجهيزات كبيرة كانت نتيجتها تحرير مدني ومحيطها من دنس مليشيا الدعم السريع المتمردة ..

صلاح الدين ادم تور

عضو مجلس السيادة الإنتقالي



احتفالات الجالية السودانية في حائل بتحرير ود مدني

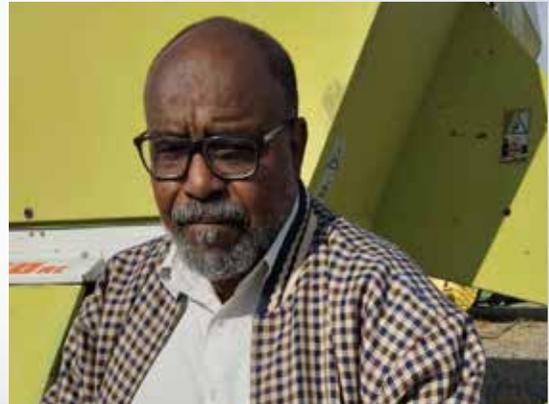
لوحة وطنية



وليد العشي

في احتفائية وطنية سودانية نقية وخالصة المحتوى والمعنى للسودان الوطن الغالي تزينت بحب الوطن وصدق الانتماء .. شكلت الجالية السودانية بمنطقة حائل لوحة وطنية رسمت بمداد عميق من الواجب والهمة احتفالاً بتحرير مدني من ايدي المليشيا المتعمدة الدعم السريع .. وتقديراً لمسيرة أبناء الجالية في مختلف الأنشطة الرياضية والخدمية والثقافية والاجتماعية .. وتأكيداً لدور الإعلام .. كان لزاما علينا في هيئة تحرير صحيفة Volce التي تصدر من لندن ان نكون منصة اعلامية وصوتاً لكل أبناء الوطن داخل وخارج السودان وعلى مختلف الأصعدة .. تقديراً واحتراماً لهذه الأنشطة التي تقوم بها الجاليات السودانية .. كل الشكر والتقدير الي ابناء الجالية السودانية بمدينة حائل السعودية ممثلة في شخص المهندس عادل يوسف ابو قرون الامين العام للجالية الذي مدنا بهذا التقرير ..

قال جبران خليل جبران : (الوطن هو المكان الذي تنمو فيه الشجرة ، يعزف فيه الطير، ويكي فيه الإنسان
أن حب الوطن هو شعور عظيم يمتلك الإنسان تجاه وطنه.
قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة إلى المدينة
(والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله اليه، ولو لا ان اهلك
اخرجوني منك ما خرجت منك)
هذا حب الأوطان الكامن في الأعماق.
انظر إلى عظمة حاضرة الجزيرة مدني كل العالم يحتفل بتحرير
مدني. سعوديون ينحرون الأبل ابتهاجا بعودة مدني الي حوض
الوطن.
في احتفال بهيج اختلطت فيه الدموع بالمشاعر الجياشة.
رغم ان دموع الرجال عصية الا انهم ذرفوا الدمع الثخين
ابتهاجا بعودة مدني.





بهذا النصر المؤزر ورفعوا الأيدي دعاء وامنيات لقواتكم الباسلة والقوات المساندة لها بمزيد من الانتصارات حتى دحر آخر مرتزق من أرض السودان.
أن العالم جله احتفل بتحرير مدني.
تابعت الجاليات السودانية بأمريكا واشنطن دي سي،

احتفل أعضاء الجالية والاخوة الكرام ابناء قبيلة البطاحين. بنحر الابل والخراف شكراً لله وإكراماً للوطن وأبنائه

هنا بمدينة حائل الجمال عروس الشمال.
احتفلت قبيلة البطاحين، ومعهم نفر عزيز من الاخوة السعوديين بمدينة حائل في حفل بهيج عفوي حضره قادة الجالية بقيادة الأمين العام للجالية مهندس عادل ابو قرون.
ونائب الأمين العام الأستاذ عبد الماجد الشيخ،
وأمين العلاقات العامة بالجالية الدكتور عوض بخيت،
قدم الحفل الأستاذ القامة مسؤول الإعلام بالجالية الأستاذ أحمد أبو عكرمة بصوته الشجي معبرا بكلمات رصينة شاكرا للاخوة الكرام أبناء السعودية بمدينة حائل وهم يحتفلون بعودة مدني بنحر الابل فاحتفل أهل الجالية والاخوة الكرام أبناء قبيلة البطاحين. بنحر الابل والخراف شكرا لله وإكراماً للوطن وأبنائه.
كان يوماً من أيام الله.
أهل السودان عامة وأهل مدني والجزيرة بصفة خاصة فرحوا



الاحتفالات التي انتظمت العالم هي رسائل في بريد الدعم السريع وداعميهم أن الشعب مع جيشه في وحدة وطنية .

ولاية نيو جرسى وصحافة وإذاعات المهجر وهي تردد الاناشيد ومارشات الجيش مع نشيد العلم.
ألمانيا فرانكفورت، نيوزيلندا ، رأيت جماهير الجالية بموسكو ومعهم الروس بنشيدون نشيد العلم وتكبير يشق عنان السماء في بلد لينين.
ملاحم وطنية دفاقة انه الوطن.
أنها رسائل في بريد الجنجويد وداعميهم من (قحت، او تقدم) العالم كله علم ان شعب السودان داخل السودان وخارجه مع جيشه في وحدة وطنية.
عاش السودان حرا مستقلا.

.. والجالية السودانية في مدينة بقعاء السعودية قبيله الشكرية تحتفل بعودة مدني



وليد العشي

محمد عربي، ود. حسام وطالب الطب يوسف ابو قرون.
كان ذلك في مساء يوم الأربعاء الموافق الخامس عشر من
شهر يناير ٢٠٢٥.
باشمهندس كمال عمر مهموم بالتوثيق، وبدأ يؤرخ للرحلة
بالصورة والصوت. طلب من الأمين العام ابو قرون افادة عن
الرحلة ثم عقب مهندس كمال عبدالله.
قال أمير الشعراء احمد شوقي :

.. وتتواصل الاحتفالات بدعوة دافئة وجهت للجالية
السودانية بجائل، لحضور احتفال أبناء الشكرية بمدينة
بقعاء (احدي محافظات حائل) وذلك احتفالاً بتحرير مدينة
مدني.

فتحرك وفد رفيع من بعض أفراد الجالية، بقيادة م.عادل ابو
قرون الأمين العام، والمهندس كمال عبدالله الخبير الزراعي،
والمهندس خبير الطيران المدني كمال عمر محمد، والأستاذ





كان الاحتفال بطعم النصر المؤزر. استقبل الوفد استقبال الفاتحين، الكل يحيي.
ثم بدأ الاحتفال بشكر الحضور والثناء علي المملكة العربية السعودية ودورها في استقبال أهل السودان. الحفل لا يوصف. يبدو أن الشكرية يمتازون بشعر الحماسة حتي خيل لنا انها قبيلة الشعراء، يتبارون. فكانت الكلمات بحجم النصر الكبير المؤزر علي المرتزقة الجنجويد. كانت لرئيس وفد الجالية (الأمين العام كلمة ضافية شكر القائمين على الحفل كما شكر المملكة العربية السعودية. وحيا القوات المسلحة الباسلة ودعى لها بالنصر كما شكر الحضور على الدعوة ،
كما تحدث الأخ عربي مثمنا دور قبيلة الشكرية الأصيل. ختم الحفل باكرام الحضور بعشاء فاخر وقد تحرروا الإبل فداءا للوطن الكبير.
التحية والتقدير والاحترام لقبيلة الشكرية.

...

وللاوطان في يد كل حر
يد سلفت ودين مستحق.
نعم ان شيمه الوفاء، راس مال الاحرار، وفاء بحجم المروءة، الشكرية فصيل أصيل من أبناء الوطن. فهم وان نأت بهم الديار الا ان حب الأوطان يظل باقي في الحنايا. وكانى بهم يقولون أيها الوطن العزيز رمتك يد الغدر والخيانة بجراحات لها في القلب عمق.
انهم المرتزقة الماجورين، قتلوا، نهبوا، سحلوا، انتهكوا الأعراض، اخرجوا الناس من ديارهم دون وجه حق، قتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق.
فاصاب الاحرار من أبناء الوطن، الأحران، فصبروا صبر أيوب، وحزنوا حزن يعقوب علي يوسف عليه.
فكان أبناء الشكرية بالمملكة العربيو السعودية ، وبعد أن اعلنت القوات المسلحة الباسلة والقوات المساندة لها دخولها حاضرة ولاية الجزيرة مدني. وعادت الي حضان الوطن زاهية، ابية، خضراء تسر الناظرين.



.. والجالية السودانية في مدينة بريدة السعودية

قبيله الشكرية تحتفل بعودة مدني



تحرير حاضرة الجزيرة مدني.
وصل وفد الجالية مكان الحفل وكانت المفاجأة عدد
الحضور كان كبيرا.
الزي الوطني سيد الموقف مختلف الأعمار التكبير
المصاحب للجلسة.
اعدت الجالية وليمة كبيرة لوجبو العشاء ويبدو من المقدم
من الطعام قد نحرت ابل وذبحت خراف.
وجود عدد من السعوديين بزيمهم القومي المعروف مشاركين
السودانيين فرحتهم الغامرة بانتصار الجيش على المجرمين
الجنجويد ومن عاونهم.

وتتوالى احتفالات النصر بعوده مدني..
الخميس الموافق ١٦ يناير ٢٠٢٥
كان الاحتفال بطعم شهد الجبال. تقوده الجالية السودانية
بريده.
تحرك وفد الجالية السودانية بحائل هذه المرة برئاسة
الباشا حيدر محمد طه. . إضافة إلى عضو الجالية
عبدالمجيد أحمد الشيخ وعضو الجالية ومدير الإعلام الأستاذ
أحمد أبو عكرمة.
رغم أن المسافة بين حائل وبريده ثلاثمائة كيلو ذهابا إلا
أن الوفد كان علي أهبة الاستعداد للذهاب والمشاركة في حفل





جاءت كلمه وفد الجالية بحائل والتي القاها مسؤول الإعلام بالجالية الأستاذ احمد ابو عكرمة احسن واجاد شاكرا الجالية بحائل على التنظيم الرائع والحفل البهيج كما أشاد بالقوات المسلحة السودانية الباسلة. وتلى سورة النصر ، كانت كلمة بليغه مختصرة مفيدة نسبه لعدد المتحدثين. تعرف الوفد على شخصيات مرموقه علماء واستاذة جامعات ورجال أعمال. كانوا مصريين على يبقى الوفد حتى الصباح.

انه يوم من أيام الله
ودع الوفد الحضور وكانت العودة الى مدينة حائل الجمال

م. عادل يوسف أبو قرون

الأمين العام للجالية السودانية في حائل.

بدأ البرنامج بآيات من الذكر الحكيم تلاها صبي سوداني بصوت جميل كمزمارة داوود قيل انه حافظ لكتاب الله. قدم رئيس الجالية الشكر المملكة العربية السعودية على كرم ضيافتها للأهل السودان في محنتهم دون من ولا اذى ثم شكر الحضور من الاخوة السعوديين ، تطرق للعدوان واستعداد الناس لبناء ما دمرته الحرب. كما أشاد بالوفود المشاركة.

وخص بالذكر وفد الرياض، ووفد حائل وبقية المحافظات ختم بدعاء للقوات المسلحة بالنصر المؤزر علي الدعم السريع وكان الحضور في حماس شديد وتكبير مدوي. قدم السعودي عبدالله ابو ناصر فكبر الحضور وعلت التكبيرات فيما يبدو أنه قريب من أبناء السودان ثم علمنا انه قد ساهم مساهمة فاعلة في الحفل المقام على شرف التحرير. شكر أهل السودان، وبارك لهم النصر ثم دعا للأهل السودان بالأمن والأمان.



الأسرى المحررون

تجويع .. وتعذيب حتى الموت



محمد عبد الباقي يوسف بشارة من قرية أم طلحة القديمة
- موجود حالياً مع أسرة بحي المدنيين



محمد عماد جاد كريم عبد الله من قرية ود الشافعي
- موجود حالياً مع أسرة بحي المدنيين



الحاج أحمد البشري - من أبناء سنار



تجويع وتعذيب .. حتى الموت .. كنا كثيرين .. صرخ أحدهم ..



الاسرى الذين تم تحريرهم من سجون الميليشيات في ود مدني

- ١/ مبارك جمعه ادم من ودمدني
- ٢/ محمد عبد الباقي يوسف محمد... جبل مويه
- ٣/ الفكي حسين سليمان .. ودمدني
- ٤/ منتصر اسعد محبوب محمد... ود مدني
- ٥/ عبدالغفار زكريا عثمان علي.. الفاو
- ٦/ بابكر زكريا حمزه عبداللّه... الفاو
- ٧/ الطيب محمد علي جمعه فصل اللّه.. الفاو
- ٨/ وليد خصر محمد مختار ... ودمدني
- ٩/ خلف اللّه عبد الباقي محمد يوسف.. ام سدر
- ١٠/ مينا تيه تيراب.... تمبول
- ١١/ سيف الدين البكري عبداللّه... جبل مويه
- ١٢/ الامام فيصل ودرزق... جبل مويه
- ١٣/ صلاح محمد عثمان.... جبل مويه
- ١٤/ الحاج البشري الوديع.. جبل مويه
- ١٥/ ابوبكر عوض شريف احمد... جبل مويه
- ١٦/ مصطفى محمد طاهر عيسى... ام القرى
- ١٧/ محمد ياسين النعيم ام القرى

هذا الكشف لا يشمل جميع الأسرى ف بعض الأسرى وصول اهلهم بسلام والبعض في المستشفى

نسال الله ان يرد كل اسير الي اهلي والى حمد لله على السلامه

ود مدني .. ولدت من جديد ..



أمهاتنا وأخواتنا الأكثر فرحاً ..



و فوق بتشوف نسور الجو تجي و تتلم
يوم داك ما بتسمع لو و ليت
او يوم داك بس بتسمع سو سو
اتقدم نقيف ملايين
و كان متنا
عد شجر المشاب ديل كم

جت تندقا هاماتا و تقع ربة الدموم تنشم
فقر تندقا بالدبشق
بس تسمع حدى الكوراك و شختي الدم
من الدانات بتسمع جو جو جو
من الكاتيوشا تسمع شو شو شو

**المساعد محمد
علي عبد المجيد**



في غياب المكان والزمان .. مدني في استراليا .. باحساس الفرحة والسودان

سوداني الجوه وجداني بريدو



د. أنور احمد - سدني

المسلحة والقوات المساندة لها بتحرير مدينة مدني قلب السودان النابض ورمز الوطنية والامن والامان من ايدي مليشيا الدعم السريع منتهكي الاعراض والنموذج الاسوأ في تاريخ البشرية في السرقات والقتل والنهب والتهجير للمواطنين من المدن والقرى ..

يقينا وصدقا سوف يظل التاريخ دوما يذكر تلك اللحظات حروفا وكلماتا وفرحا وفخرا .. وابناء الجالية السودانية بولاية نيو ساوث ويلز بمدينة سدني .. يشكلون اجمل لوحة سودانية توشحت بمشاعر (سوداني الجوه وجداني بريدو) احتفالا واحتفاء بانتصار القوات





وكان صوت الوطن حاضرا في تلك اللحظات العميقة والجميع يعبر عن صدق الوفاء والانتماء للوطن من خلال الدموع والكلمات والوقوف صفا واحدا خلف القوات المسلحة داعمين ومساندين لها في كل الاوقات ورددوا كثيرا من الشعارات الداعمة والمساندة للجيش والقوات المشتركة لتحرير كل ولايات السودان من ايدي الخونة والعملاء والمتمردين وبنس مليشيا ال دقلو الارهابية .. كما ندد الجميع بالانتهاكات الفظيعة التي مارستها المليشيا ضد المدنيين العزل في الجزيرة وولايات دارفور .. بجانب الامنيات والدعوات الصادقات بعاجل الشفاء للجرحى والمصابين وعودة المفقودين ..

وكانت التعازي حاضرة لاسر الشهداء .. وضرورة السعي الجاد للمرحلة المقبلة باعتبارها التحدي الحقيقي لبناء السودان واعادة الاعمار بتكاتف الجميع ونبذ العنصرية والجهوية وبذل الممكن والمستحيل للوصول الى وطن امن وشامل يسع الجميع بلا استثناء .. تحت شعار القومة ليك يا وطن والسودان فوق الجميع ..



مدني .. الجمال

النشأة .. الأعلام .. والأهمية



السكان

مع نشأة مدينة ود مدني وتأسيسها، استقرت فيها قبائل، بعضها قدمت من جنوب مصر، من أبرزها العيساب والدرنية والسناهير والهواوير الدناقلة والشايقية. ومع ازدهار المدينة والتحويلات الاقتصادية والسياسية، شهدت هجرات عدد من القبائل مثل قبائل رفاعة والعسيلات والحلاويين والعركيين والخوادة والعوامرة والشبارقة والكواهلة والشكرية. ووفقاً لآخر إحصاء وتقدير أجري عام ٢٠٢٢، فإن عدد سكان مدينة ود مدني يبلغ ٦٧٨ ألفاً و٤٢ نسمة.

التاريخ

يعود تاريخ نشأة مدينة ود مدني إلى القرن الـ١٦ الميلادي في عهد مملكة الفونج. وتنسب إلى الشيخ محمد مدني بن دشين الملقب بالسني، والذي سمي جده دشين بقاضي العدالة وجاء من منطقة جنوب مصر. وكانت المنطقة التي نشأت فيها مدينة ود مدني غابة كثيفة، ومع استقرار مدني السني الذي جاء إليها من

ود مدني

عاصمة ولاية الجزيرة وسط السودان، ومن أقدم مدنها، يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الـ١٦ الميلادي في عهد مملكة الفونج، تبعد نحو ١٨٠ كيلومترا جنوب الخرطوم، وتربط المدينة العاصمة الخرطوم بميناء بورتسودان شرقي السودان وعددا من مدن ولايات السودان عبر شبكة من الطرق البرية المعبدة.

الموقع

تقع مدينة ود مدني على الضفة الغربية من النيل الأزرق في مساحة ٧٥٠ كيلومترا مربعا، بين خطي العرض ١٤,٣٣ و ١٤,٢٠ شمالا وخطي الطول ٣٣,٢٦ و ٣٣,٣٨. كما تقع على ارتفاع ٣٢٠ قدما فوق سطح البحر، وتحدها من الشمال مدينة الحصاصيا، ومن الجنوب والغرب محلية جنوب الجزيرة، وشرقا محلية أم القرى.

وتضم المدينة ٨ محليات وقرابة الـ ١٠٠ حي، ومن الأحياء العريقة فيها حي «المدنيين» الذي ينسب إلى مؤسس المدينة، وحي ود أزرق وحي القسم الأول وحي الدباغة وحي بانث وحي جبرونا وجزيرة الفيل وحي ناصر وحي حنتوب، ونشأت فيها أحياء حديثة مثل حي المطار والزمالك والواحة والأندلس والطائف والمنصورة

تقع مدينة ود مدني في الإقليم المداري، ويعد يونيو/حزيران ويوليو/تموز من أشد الشهور حرارة، إذ ترتفع الحرارة فيهما إلى ٤٠ درجة مئوية، ويعد شهر يناير/كانون الثاني أشد الشهور برودة حيث تتراوح الحرارة بين ٢٠ و ١٥ درجة مئوية.

في العهد التركي 1821 دخل إسماعيل باشا إلى مملكة الفونج واختار مدينة ودمدني كعاصمة للسودان .. واستمرت كذلك حتى 1824 ثم انتقلت العاصمة إلى الخرطوم.



أحمد خير الحامى.



أمين مكي مدني.



بابكر كرار.



عبد الله محمد توم.



عثمان عمر الشريف.



محمد نجيب.



جعفر محمد النمري.

على غرار المؤتمر الهندي. ولم تكن مدينة ود مدني مركزا لتحويلات تاريخية واقتصادية فحسب، بل أقامت فيها شخصيات سياسية لتكون بؤرة لتنشئة واحتضان رموز، إذ أقام في مدينة ود مدني ٧ رؤساء دول.

ففي حي القسم الأول بمدينة ود مدني درس وأقام رئيس مجلس قيادة الثورة المصرية اللواء محمد نجيب، وفي مدرسة الأميرية التي أنشئت في العام ١٩٠٦ درس أول رئيس للسودان وزعيم الاستقلال إسماعيل الأزهرى، والرئيس الأسبق لجمهورية السودان جعفر نميري، وإمبراطور أفريقيا الوسطى جان بيدل بوكاسا. وأقام في مدينة ود مدني رئيس مجلس قيادة الثورة الإثيوبية أمان عندوم، ورئيس اليمن الجنوبية الأسبق قحطان الشعبي.. كما درس فيها الشيخ حسن الترابي والأستاذ محمد حسن نقد. وغيرهم ..

الاقتصاد

عرفت مدينة ود مدني عند نشأتها بصناعة الأحذية ودباغة الجلود ومصانع النسيج. ويقع في المدينة مشروع الجزيرة ويحتل مساحة ٢,٢ مليون فدان، وجزء من مشروع الرهد، وهو أكبر

بعد هزيمة الدولة المهدية عام 1898 وبداية الحكم الثنائي الإنجليزي المصري، أعيد التقسيم الإداري في السودان، واختيرت مدينة الكاملين بولاية الجزيرة عاصمة لمديرية النيل الأزرق، وفي العام 1902 تحولت عاصمة المديرية إلى مدينة ود مدني

منطقة أربجي ولاية الجزيرة، أقام فيها خلوة للقرآن الكريم وحلقات للتدريس في علوم الفقه والتوحيد والسيرة، وتوافد على إثر ذلك عدد من القبائل، بعضها من جنوب مصر وكان حي المدنيين أول أحياء المدينة.

ولموقعها الجغرافي المتميز، حظيت المدينة بمكانة تاريخية جعلت منها عاصمة للسودان في عهد خورشيد باشا عام ١٨٢١ إبان الحكم العثماني، حيث تحولت العاصمة من مدينة سنار إلى ود مدني، واختيرت ود مدني مركزا للحامية العثمانية تمهيدا لغزو سنار، ومع مقتل إسماعيل باشا انتهت أهمية المدينة بوصفها قاعدة عسكرية.

بعد هزيمة الدولة المهدية عام ١٨٩٨ وبداية الحكم الثنائي الإنجليزي المصري، أعيد التقسيم الإداري في السودان، واختيرت مدينة الكاملين بولاية الجزيرة عاصمة لمديرية النيل الأزرق، وفي العام ١٩٠٢ تحولت عاصمة المديرية إلى مدينة ود مدني. وازدهرت المدينة في فترة الحكم الثنائي حيث بدأت تتخذ شكلا عمرانيا حديثا مع نشاط تجاري جذب إليها عددا من الجنسيات والمهاجرين من الأتراك والإقباط واليهود والشوام، كما شهدت توافدا للعمالة والحرفيين. وبدأ أول تخطيط عمراني بالحي البريطاني «الحي السوداني»، وحي القسم الأول.

وفي العام ١٩٠٠، أنشئ خط سكة حديد يربط بين مدينتي الخرطوم وود مدني، كما أنشئت مباني رئاسة المديرية والمحاكم والجامع الكبير، لتصير ود مدني أحد أهم المراكز التجارية، وازدهرت فيها الصناعات المحلية من دباغة الجلود وصناعة الأحذية، ولموقعها الواقع على الضفة الغربية للنيل الأزرق اشتهرت ود مدني بصناعة القوارب.

وفي العام ١٩١٩، تراجعت أهمية ود مدني بوصفها مركزا تجاريا نسبية لإكتمال خط سكة حديد شرقي السودان، واستعادت المدينة مركزها وأهميتها التجارية بإنشاء الإنجليز مشروع الجزيرة في العام ١٩٢٥ كأكبر مشروع مروي في أفريقيا. كما شهدت مدينة ود مدني تأسيس الملازم علي عبد اللطيف جمعية اللواء الأبيض في العام ١٩٢٢، حيث قاد ثورة ١٩٢٤ ضد الاستعمار البريطاني. وللمدينة دور في تاريخ السودان الحديث عبر نواة وأصل الدعوة إلى مؤتمر الخريجين الذي كان إنشائه



صورة قديمة لأناس في مدينة ود مدني ويرجع تاريخ الصورة إلى ١٩٠٦ (غيتي)



محجوب عثمان.



عبد العزيز الباراك.



محمد الأمين.



إبراهيم الكاشف.



أبو عركي البخت.



إبراهيم خان.



رؤوف مسعد.

المجال الثقافي والفني والسياسي، من أبرزهم: أحمد خير المحامي صاحب فكرة مؤتمر الخريجين، وقد عين وزيرا للخارجية في العام ١٩٥٨ إبان حكم الفريق إبراهيم عبود. مدثر علي البوشي من رواد الحركة الوطنية في السودان، وأول عضو في أول مجلس نواب سوداني، وأول وزير للعدل لأول حكومة وطنية عام ١٩٥٤.

عبد الله محمد توم ناظر عموم العركيين بالسودان، وأول برلماني في الجمعية التأسيسية التي أعلن من خلالها استقلال السودان، وكان رئيساً لبلدية ود مدني. عثمان عمر الشريف القيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، ووزير التجارة في عهد حكومة الإنقاذ. بابكر كرار مفكر سياسي إسلامي، أسس «حركة التحرير الإسلامي» عام ١٩٤٩، ويعد من رواد الاشتراكية الإسلامية. أمين مكي مدني من أبرز الحقوقيين المدافعين عن حقوق

في 1906 درس أول رئيس للسودان وزعيم الاستقلال إسماعيل الأزهرى، والرئيس جعفر نميري، وإمبراطور أفريقيا الوسطى جان بيدل بوكاسا. وأقام في مدينة ود مدني رئيس مجلس قيادة الثورة الإثيوبية أمان عندوم، ورئيس اليمن الجنوبية الأسبق قحطان الشعبي

مشاريع مروية في السودان وينتج المحاصيل الأساسية في البلاد. وتضم المدينة مصانع البسكويت والصابون ومحالجات القطن. ويعمل عدد من سكان المدينة في التجارة، كما يعمل قسم منهم موظفين بدواوين الدولة ومؤسساتها. وتضم المدينة ٥ أسواق هي السوق الكبير والسوق الصغير والسوق الشعبي والسوق المركزي وسوق أم سويقو، وهو من الأسواق المشهورة ببيع الأسماك.

معالم

تضم ود مدني عددا من المعالم التاريخية يعود تاريخ إنشائها بعضها إلى فترة الاستعمار البريطاني، ومن الأماكن التاريخية جامع الحكومة الذي شيد عام ١٩٠٢، ومبنى مديرية النيل الأزرق وهو أمانة حكومة ولاية الجزيرة، ورئاسة وزارة الري، ونادي الجزيرة المشيد إبان الاستعمار البريطاني للسودان، ونادي الخريجين، والحي البريطاني الذي كان سكنا للموظفين الإنجليز. ويقع في المدينة نادي الإغريق، وهو ناد أنشئ في خمسينيات القرن الماضي ويعود لطائفة الإغريق التي اتخذته مقرا للاحتفال بأعياد الميلاد والأعياد الوطنية.

ومن الأحياء العريقة حي دربق وحي القسم الأول، بجانب قبة مؤسس المدينة الشيخ محمد مدني السني، ومدرسة حنتوب الثانوية التي أنشئت في فترة الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٦ والمدرسة الأميرية. ومن الأماكن السياحية غابة أم بارونا وحديقة سليمان وقبع الله وفندق فكتوريا.

أعلام

ومن مدينة ود مدني خرج عدد من الأعلام في تاريخ السودان في



صورة لمقر حكومة ود مدني عام ١٩٠٦ (غيتي)



محمد إبراهيم نقد.



حسن الترابي.



علي عبد اللطيف.



تحتان الشعبي.



مدثر البوشي.



أمان عندم.



جان بيدل بوكاسا.



إسماعيل الأزهري.

مدينة ود مدني، أعلنت قوات الدعم السريع في ديسمبر/كانون الأول من العام نفسه سيطرتها على المدينة، بما في ذلك مقر الفرقة الأولى مشاة التابعة للجيش السوداني، وذلك عقب معارك استمرت يومين وانتهت بانسحاب قوات الجيش من مقرها. ووفقا للأمم المتحدة، فقد نزح أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن من المدينة بعد دخول الدعم السريع إليها، ومنهم أشخاص نزحوا مرة ثانية بعد قدومهم من ولايات سودانية مختلفة. وشهدت المدينة، التي كانت مركزا للعمليات الإنسانية في البلاد، مجازر وعمليات نهب وتخريب واسع للمرافق الخدمية، وأدت إلى خروج أكثر من ٢٠ مستشفى ومركزا صحيا حكوميا وخاصة عن الخدمة. وبعد أشهر أعلن الجيش السوداني يوم ١١ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥ سيطرة قواته على مدينة ود مدني واستعادتها من قوات الدعم السريع.

ازدهرت المدينة في فترة الحكم الثنائي حيث بدأت تتخذ شكلا عمرانيا حديثا مع نشاط تجاري جذب إليها عددا من الجنسيات والمهاجرين من الأتراك والأقباط واليهود والشوام، كما شهدت توافدا للعمالة والحرفيين

الإنسان، عُيّن مديرا للمكتب الإقليمي للمفوضية في المنطقة العربية ومدير قسم حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة للعراق ٢٠٠٣، كما عين وزيراً للإسكان في الحكومة الانتقالية (١٩٨٥-١٩٨٦)، واختير رئيساً لمبادرة المجتمع المدني التي تم تأسيسها عام ٢٠١٠.

إبراهيم الكاشف، وهو فنان ومغن من أشهر أغانيه أرض الخير، يوصف بمؤسس الأغنية الحديثة، إذ يعد أول من أدخل الآلات الحديثة في فن الغناء بالسودان.

محمد الأمين، وهو موسيقار ومغن من أعمدة الفن السوداني عرف بقدراته الصوتية والحانه المميزة، تم منحه وسام الجدارة من رئاسة الجمهورية في ذكرى الاستقلال في عام ٢٠١٤.

أبو عركي الدخيت فنان ومؤلف موسيقي، درس في المعهد العالي للموسيقى والمسرح في السبعينيات، حقق فوزا في مهرجان الأغنية العربية بأغنية «بخاف أسأل عليك الناس» في دمشق عام ١٩٧٦. عرف أبو عركي أيضا بمواقفه السياسية المناهضة للأنظمة الدكتاتورية في السودان.

عبد العزيز المبارك من رواد الأغنية السودانية، شارك في عدد من المهرجانات خارج السودان، ويثت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في لندن أغنيته "أحلى عيون بنريدها".

الممثل إبراهيم خان الذي قدم عددا من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، واختيرت ٣ أعمال سينمائية من أفلامه ضمن قائمة أفضل ١٠٠ فيلم في ذاكرة السينما المصرية.

الكاتب والروائي المسرحي رؤوف مسعد نشأ في مدينة ود مدني، ومن أعماله صناعة المطر وبيضة النعامة ومزاج التماسيح والغرباوية.

استعادة ود مدني

بعد اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٣، والتي أثرت بشكل كبير على



كلمة عمر الحاج موسى

في افتتاح تلفزيون مدني



الدباسين ... اليعقوباب ... الحسانية ... الركابية ... الحلاوين ... العركيين ... المسلمية ... والاعتذار لمن فاتني ذكرهم فهو العالم بعدتهم.

أعطت وما إنفكت الشعراء والأدباء ... الهادي أحمد يوسف ... أبو عركي ... ثنائى الجزيرة ... الكاشف ... أحمد الطيب ... حسين الزهراء ... المساح ... محبوب عثمان ... الخبير عثمان ... محمد الأمين ... عوض الجاك ... البنّا ... أحمد يوسف نعمة ... البوشى ... أحمد طه الفكى ... أحمد على طه ... جقود ... إبراهيم عمر الأمين ... رمضان زائد ... رمضان حسن ... جميلة أبو عشر ... عمر محمد سمباى ... توفيق البكرى ... عمران ... الطيب بابكر ... عشامة ... محمد مسكين ... محمد الأمين القرشى ... حسن عبد اللطيف ... محمد عثمان عبد الرحيم ... حامد العربى ... إبراهيم مدنى ... بابكر صديق ... بابكر بدرى ... أحمد سالم ... عبد الحلیم على طه والشريفة بت بلال.

ومن شعراء النومسوه : أبو كساوى ... ود تميم ... القلع ... ود عبد الملك ... الشيخ حياتى وود سعد. الجمعية الأدبية ... المهرجان الثقافى ... الدعوة لمؤتمر الخريجين ... حنتوب ... بخت الرضا ... الأبحاث ... بركات .

أهل مدنى ... عيوننا ... أرواحنا ... أيدينا ... سرنا ... جهرنا ... كلها عشاق .. نايرين وزينين ... طيبين وسمحين ومتسامحين ... حمالين شيل وحلاين شبك وأخوان بنات .. أنجبت وما برحت ... أعطت وما انفكت ... جادت وما فتئت

● في افتتاح تلفزيون الجزيرة فى السبعينات قال عمر الحاج موسى (يرحمه الله) كلمة كانت حديث الناس والإعلام فترة من الزمن تنم عن ذكاء وقدرة المرحوم ووقدرته اللغوية والمعرفية. وكان فى الحضور النميرى وسفير ألمانيا قال:

(أهل مدنى ... عيوننا ... أرواحنا ... أيدينا ... سرنا ... جهرنا ... كلها عشاق أحييكم وأسلم عليكم وأتمنى أن لو كان فمي فى يدى. الأخوة الزملاء ... السيدات والسادة ... من مدنى حسنات الجزيرة وغادتها أحييكم، من مدنى السننى الراقدة على شاطئ النيل الأزرق مستحمة من مائه ... مستحمة على رماله ... مستدفئة بحبابه ... مستحمة فى رحابه ... متوسدة تربه وترابه ... حرفه وجرفه ... منها ... من مدنى أحييكم ويحييكم معى المشاهدون لحفلنا الحافل الحفيل هذا ... إخوانكم وبناتكم وعماتكم وبنات عماتكم أراهم هناك صامتين مطرقين حامدين شاكرين ... هناك بدءا بحنتوب التى تجلس بجانب مدنى كالهزمة على سطرها وصدورها ... جنوبا إلى سنار فكوستى ... ثم شمالا لتحتضن المنطقة الرابضة بين ذراعى النيل الخالد ... أبيضه وأزرقه ... هى الجزيرة ... هى المنطقة التى كان وسيظل لها دور الريادة والزيادة .

أنجبت وما برحت ... أعطت وما انفكت ... جادت وما فتئت أنجبت وما برحت السراى أهل التفأبة والمسيد ... محمد ودمدى ... دشين قاضى العدالة ... الشيخ الجنيد ... الشيخ أبو وداعة ... الشيخ الضير ... الشيخ حلاوى ... الشيخ عمر ... الشيخ أبو قرون ... الشيخ أبو شيبه ... الجمرى ... بطران ... شمو ... القدال ... عبد الباقي ... عوض السيد ... عوض الجيد ... عوج الدرب ... المسلمى ... الكشيف ... المشمر ... تمساح الترك ... ودعيسى ... ود كنان ... ود مضوى ... ود نفيح ... ود الترابى ... ود الشافعى ... ود بساطى ... ود ضيف الله ... ود عويضة ... ود خمجان ... ود نور الدايم ... ود التكنينة ... فرح ود تكتوك ... دفع الله ود أب إدريس ... عبد الله ود أم مريوم ... برير ود الحسين ... هجو ود البتول ... قرشى ود الزين ... المسلمى ود أب ونيسة ... الشاذلية ... السمانية ... القادرية ... الهدية ... الأنصار ... شيوخ

.. من مدينة الفن والجمال

إلى مدينة الرصاص والدم



عبد الرؤوف طه - «الجزيرة»

بالقرب من كوبري البوليس غرب مدني، حيث توجد أكثر من ٣٠ جثة ملقاة على الأرض لعناصر سقطوا خلال مواجهات استعادة المدينة. المشهد ذاته يتكرر بالقرب من مدخل حي عوضة حيث لاحظ مراسل الجزيرة نت قيام جنود من الجيش بحفر قبر جماعي لأكثر من ٦ جثث لعناصر الدعم السريع، أما في مدخل جسر حنتوب من الناحية الغربية فتوجد أكثر من ٣ جثث محترقة تماما لعناصر الدعم السريع، وبالقرب منهم سيارات مدمرة ودبابه معطلة.

أحياء مهجورة

وخلال جولة في أحياء المدينة التي كانت تعج بالجمال والنشاط السكاني ومزدحمة موريا، تحولت هذه الأحياء إلى أماكن مهجورة وتغيرت ملامحها بحيث يصعب على العائدين إليها التعرف عليها، ففي الزمالك -أعرق أحياء ود مدني- يبدو كأنه

رائحة الدم المنبعثة من الجثث
تستقبلك بمجرد الدخول إلى ود مدني،
كما أن ثمة جثثا ملقاة على الأرض صارت
وجبة للكلاب الضالة التي أصابتها
التخمة وهي تعتاش على لحوم البشر

تبدو مدينة ود مدني بعد تحريرها مدينة شاحبة الوجه بعد أن شردت الحرب أهلها وأحالتها لمدينة أشباح، فلا يوجد بها سوى القليل من الناس الذين أجبرتهم الظروف على البقاء تحت وطأة الحرب. هكذا تبدو مدينة ود مدني بعد استعادتها من قوات الدعم السريع.

وتحولت ود مدني، التي استطاعت قوات الجيش السوداني استعادتها من سيطرة قوات الدعم السريع، من عنوان للجمال والثقافة إلى مدينة مهجورة ينتشر فيها الدواب والكلاب والجوارح التي تتغذى على جثث قتلى الحرب في شوارع المدينة.

مدينة الدم والرصاص

ما يبدو لافتا بمجرد الدخول إلى مدينة ود مدني هو تردد أصوات الرصاص في كل أرجاء المدينة، فثمة احتفالات من جنود القوات المسلحة السودانية بالمدينة، إذ لا توجد وسيلة يعبرون بها عن فرحتهم باستعادة المدينة إلا إطلاق زخات من الرصاص في الهواء الطلق، وبينما يبدو صوت الرصاص مرعبا للقادمين إليها، يتعابش القاطنون بالمدينة معه كونها عانت ويلات الحرب طوال عام ونصف العام.

الرصاص ليس وحده هو العنوان الأبرز في المدينة، فرائحة الدم المنبعثة من الجثث تستقبلك بمجرد الدخول إلى ود مدني، كما أن ثمة جثثا ملقاة على الأرض صارت وجبة للكلاب الضالة التي أصابتها التخمة وهي تعتاش على لحوم البشر الذين سقطوا جراء المواجهات بين الجيش والدعم السريع.
وقد تزاومت على الجثث أيضا الجوارح (الصقور) لا سيما



خدمات نادرة

وخلال فترة سيطرة عناصر الدعم السريع على المدينة، كان المواطنون يتعاملون بالطاقة الشمسية المملوكة لتلك العناصر لشحن الهواتف المحمولة مقابل مبلغ مالي، ويستخدمون إنترنت الأقمار الاصطناعية «ستار لينك» المملوكة لقوات الدعم السريع للتواصل مع الأهل واستقبال التحويلات البنكية، ويتم إحضار الماء بوسائل نقل تقليدية من النيل عبر العربات التي تجرها الحمير والبغال.

في اليوم الثاني لدخول الجيش السوداني إلى المدينة، حضر الفريق شمس الدين كباشي مساعد قائد الجيش السوداني إلى المدينة، ووجه السلطات بضرورة الإسراع في إعادة الخدمات، كما وجه بتنظيف المدينة وتطهيرها.

وأكد قائد العمليات العسكرية بمدينة ود مدني العقيد أركان حرب عبادي الطاهر للجزيرة نت أنهم يعملون بالتنسيق مع حكومة ولاية الجزيرة لإعادة الماء والكهرباء وإزالة الألغام تمهيدا لعودة السكان إليها، كما تفقد عدد من المهندسين محطة مياه المدينة استعدادا لصيانتها وإعادةها للخدمة، كما تسعى شركات الاتصالات لإعادة خدماتها في المدينة. كما دعا الفريق كباشي ودعا والي الجزيرة إلى تضافر كل الجهود لتعود مدني آمنة ونظيفة وجاهزة لاستقبال أهلها الذين هم في انتظار إشارة العودة بعد أن طلب منهم التمهّل في العودة إلى منازلهم وحياتهم السابقة والتي افتقدوها لأكثر من عام.

خال من السكان، التجوال في الحي يجعلك تلاحظ سكنونه، حيث لا يوجد غير أصوات الطيور وبعض الباحثين عما ينهبونه. ثمة العديد من الأحياء التي تغيرت معالمها بالكامل، في حين تبدو الأحياء المطلة على النيل أكثر حيوية مثل حي القسم الأول والدباغة والقبة، كما أن المحلات التجارية منهاره في جميع أحياء ود مدني، فلا مخابز تعمل ولا متاجر ولا أسواق صغيرة، جميعها تحولت لأطلال بفعل الحرب.

أسواق مدمرة

ود مدني كانت أحد مراكز التجارة المهمة لمعظم مدن الإقليم الأوسط في السودان، وزادت الحركة التجارية في أسواقها بعد اشتعال المعارك في الخرطوم، إذ نقل الكثير من التجار تجارتهم صوب ود مدني التي تعد الأقرب للخرطوم، غير أن جميع محلاتها توقفت بمجرد دخول قوات الدعم السريع إلى المدينة.

وعند مدخل ود مدني هتفت سيدة بشكل هستيري قائلة للجزيرة نت «تعبننا لكن صمدنا»، مشيرة إلى أنها عانت من انتهاكات الدعم السريع لكنها لم تغادر منزلها لظروف أجبرتها على الدقاء. الوضع لا يختلف كثيرا عن أخريات تحدثن للجزيرة نت، تقول إحداهن إنها تعرضت للضرب من قوات الدعم السريع لمجرد أنها كانت تعمل في وقت سابق طبخة لدى الجيش. وحول كيفية الحياة في ظل انعدام المخابز والكهرباء والماء والمحلات التجارية، يقول مواطن للجزيرة نت فضل حجب اسمه، إن المواطنين كان يشترون احتياجاتهم من أسواق تمبول شرق مدني، وذلك قبل مغادرة قائد قوات درع السودان أبو عاقلة كيكل صفوف الدعم السريع للتحالف مع الجيش. ويشير المواطن السوداني إلى أن سوق تمبول كان مستمرا في العمل ويوفر الاحتياجات الأساسية من الدقيق والسكر والزيوت، إلا أن شراء هذه المواد الغذائية لا يتم إلا بتصديق من استخبارات الدعم السريع، ودفع ضريبة مالية محددة.

ولفت إلى تعقد الأوضاع الاقتصادية بؤد مدني بعد انتقال أبو عاقلة كيكل للقتال إلى جوار الجيش، حيث ضيق الدعم السريع على المواطنين وقيد حركتهم، في وقت توقفت فيه الكهرباء والماء والاتصالات عن المدينة منذ اليوم الأول لدخول قوات الدعم السريع في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤.

تحتاج مدني إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية لتعود عاصمة للجمال والفن والثقافة وتعود سيرتها التي تغنى بها أهلها وتغنى بها الشعراء والأدباء والفنانين..

الطريق من الدمازين إلى ود مدني

عندما يصبح المستحيل ممكنا



وفق السلطات الأمنية- لتسلسل عناصر الدعم السريع أو تهريب الأسلحة الخفيفة إلى المدن التي استعادها الجيش.

كذلك تخضع السيارات الخاصة لعملية تفتيش، وعلى مسافة كل ٢٠ كيلومترا توجد نقطة عسكرية، ولا تخرج هذه السيارات من الدمازين إلا بإذن عبور موجه لكل الأجهزة الأمنية المنتشرة في الطرقات. ولا يتم الدخول إلى ود مدني إلا بموافقة السلطات العسكرية، خاصة أن المدينة لا تزال تحاول النهوض من تحت ركام الحرب والتخلص من الألغام والمتفجرات المزروعة في وسطها.

وطلبت السلطات الأمنية من المواطنين «التمهل في العودة إلى ود مدني». ففي مدخلها، تشتت روائح الدم والبارود وترى عشرات من جثث مقاتلي الدعم السريع ملقاة على الأرض، بينما شرع جنود من الجيش في دفن بعض الجثامين في مقابر جماعية قريبة من طريق عووضة أحد الأحياء الطرفية لود مدني.

قبل عام مضى، لم يكن متاحا للمواطنين في سنجة وسنار والحداد والحاج عبد الله والشكابة في وسط البلاد الاقتراب من هذا الطريق القومي الذي تتجول فيه فقط سيارات الدعم السريع القتالية.

غير أن الحياة عادت للطريق مرة أخرى واصطف فيه عشرات من المواطنين حاملين حافظات المياه لاستقبال جنود الجيش السوداني المتوجهين صوب ود مدني مردين شعارات تمجد الجيش، وسط زغاريد النساء المنتشرات في الطريق اللاتي عانين ويلات التعذيب على يد قوات الدعم السريع.

مع استعادة الجيش لوسط البلاد،

عادت الحياة للطرقات العامة ولم يعد هنالك ما يخيف سائقي السيارات وحتى رجال المرور بأزيائهم البيضاء المنتشرين في الطريق القومي من مدخل الدمازين وصولا إلى عبور مدينة سنار، وهو الطريق الذي كان مهجورا لمدة عام بأمر قوات الدعم السريع التي كان أفرادها ينهبون القوافل التجارية والسيارات الخاصة، وفقا لشهادات مواطنين كثر من ولايتي سنار والجزيرة.

مدني - «الجزيرة» - قبل أيام، كان المرور بالطريق من الدمازين جنوبي السودان إلى ود مدني في وسطه أمرا مستحيلا وصعب المنال، حيث توقفت حركة المواصلات العامة تماما، وحتى السيارات الخاصة والتجارية لم تعد تمر بالطريق الخاضع لسيطرة قوات الدعم السريع منذ عام ونيف والمسافة بينهما تبلغ ٣٤٠ كيلومترا.

بيد أن مياه كثيرة جرت تحت جسر الطريق بعد استعادة الجيش السوداني السيطرة على ود مدني، وقبل ذلك استعادت مدن أبو حجار، وسنجة الواقعة في الطريق ذاته، في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وما كان مستحيلا بالأمس أصبح متاحا اليوم إذ انسابت الحركة في هذا الطريق القومي الرابط بين الدمازين وود مدني، مروراً بسنجة وأبو حجار ومايرنو.

يمر الطريق عبر ولاية سنار الواقعة جنوب شرقي السودان. وفي العام الماضي، استطاعت قوات الدعم السريع السيطرة على ود مدني بولاية الجزيرة، وسنجة وأبو حجار والندر في ولاية سنار، بينما حاصرت مدينة سنار أكثر من ٧ أشهر.

غير أن الأمر لم يدم طويلا فقد استعاد الجيش ألوته العسكرية عبر عمليات عسكرية خاطفة جعلت قوات الدعم السريع تتراجع إلى حدود ولاية الخرطوم، وت فقد سيطرتها على ولايات وسط وجنوب شرقي البلاد.

ومع استعادة الجيش لوسط البلاد، عادت الحياة للطرقات العامة ولم يعد هنالك ما يخيف سائقي السيارات وحتى رجال المرور بأزيائهم البيضاء المنتشرين في الطريق القومي من مدخل الدمازين وصولا إلى عبور مدينة سنار، وهو الطريق الذي كان مهجورا لمدة عام بأمر قوات الدعم السريع التي كان أفرادها ينهبون القوافل التجارية والسيارات الخاصة، وفقا لشهادات مواطنين كثر من ولايتي سنار والجزيرة.

ورصدت الجزيرة نت عودة الحيوية لهذا الطريق من حيث نقل البضائع والركاب خاصة في المسافة ما بين الدمازين وسنار، مع انتشار مكثف للسيارات القتالية ما بين سنار وود مدني.

وعلى امتداد الطريق من الدمازين إلى ود مدني، ينتشر أفراد الجيش السوداني والأمن والشرطة ويتم إخضاع الحافلات والمواصلات الداخلية لتفتيش دقيق، كإجراءات احترازية تحسبا

ابتهاج .. أهاليز و احتفالات ..



سودانيون احتفلوا فوق السحاب ..



بورتسودان .. احتفالات مستمرة ..



عناق .. وبكاء ..



تظاهرات عفوية في دول المهجر ..



مصر .. والسعودية شهدت تظاهرات فرح



.. أم درمان .. كعادتها .. لم تغيب ..



السعودية .. مرة أخرى

